

المحاضرة الثالثة:

عوامل ظهور الصحافة وانتشارها في أوروبا

تميزت الصحافة في بداياتها بانتشارها الضيق، فالمطبوعات كانت موجهة إلى جمهور ضيق، بسبب التكلفة المالية حيث كان الاعتماد على الخطاطين والنساخين، وكذلك انتشار الجهل و الأمية لدى فئات كبيرة في المجتمعات الأوروبية ، إضافة إلى ذلك لم تستخدم التقنية الطباعية في النشر والصحفية في التحرير والإخراج التي تسمح بسرعة إصدار الصحف. وفي الحقيقة، فإن بدايات الصحافة كانت عبارة عن نشرات دورية مطبوعة، تمثلت في التقويمات السنوية ومطبوعات تتمثل في القصص الشعبية و مناشير سياسية تتضمن الهجائيات ومجموعات إخبارية أخرى، وهي بشكل مباشر أسلاف الصحف والمجلات.

وعموماً، ساهمت عدة عوامل تاريخية وفلسفية وسياسية واقتصادية في ظهور وانتشار

الصحافة المكتوبة وتطورها في أوروبا، يمكن إيجازها عموماً فيما يلي:

- 1- ظهور الطباعة و تطورها التقني.
- 2- ضعف سلطة الكنيسة ورجال الدين، و تراجع تأثيرهم بفعل ما أفرزته الطباعة، مما فتح المجال أمام الفلاسفة و المفكرين والأدباء للتعبير عن آرائهم.
- 3- سعي البورجوازيين لمعرفة الأخبار حول ما يحدث في أوروبا بما يخدم مصالحهم تجارياً، فالصحف الأولى التي صدرت كانت صحفاً تجارية، وقد حوت معلومات عن الطرق التجارية والأسعار، وسير العمل التجاري وحركة البضائع والحياة الداخلية في البلدان، والأخبار التي تخص العالم، بحيث عكست هذه الصحف مصالح البرجوازية الغنية.
- 4- انتشار التعليم بين الطبقات الوسطى وارتفاع وعيهم خاصة بعد إعلان الحقوق السياسية والمدنية بعد الثورة الفرنسية.
- 5- التطور الصناعي والاقتصادي والاجتماعي الكبير الذي حدث في القرنين 16 و 17 الذي حققته الثورة الصناعية ، وما خلفته من ظواهر اجتماعية جديدة خاصة مع انتشار تجمعات إنسانية حول المدن ، وحاجة هذه الأخيرة لكل الأخبار التي تهمهم .

د. نجيب بخوش مقياس مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال 2021/2020 السنة أولى علوم إنسانية

6- تطور وسائل النقل والاتصالات خاصة السكك الحديدية التي ساهمت في انتشار الصحف.

7- تطور الخدمات البريدية، وظهور التلغراف.